

3- اعتقاد أئمة الحديث للإسماعيلي

أحمد القاضي

قال المسبح رحمه الله تعالى واياه والعظمة لقول الله عز وجل نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذه فقرة مستقلة وهي فقرة منهجية. تتعلق - 00:00:09

بسمت اهل السنة والجماعة وادبهم وتعظيمهم لكتاب الله عز وجل وطريقتهم في معاملة المخالفين. وهي ترك المراء القرآن والخصومات بالباطل فانهم ولله الحمد قد استبان لهم الطريق وعرفوا بما يشتغلون وما يهجرون ويدعون - 00:00:49 00:01:10
وهم يرون ترك الخصومات والمراء في القرآن لأن قوما اولعوا بحب الخصومة والجدل وعندهم آآ ضراوة وحب لتشقيق الخلاف وتفتيق الكلام. وهم المتكلمون فلو انك استعرضت كتابا من كتاب المتكلمين او من كتب المقالات لوجدت فيه من المسائل من دغش المسائل ما لا - 00:01:10

من زغل العلم ما لا بركة فيه بينما اهل السنة والجماعة يعتنون في خبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم. يفهون عن الله تعالى مراده مباشرة وعن نبيهم صلى الله عليه وسلم مراده. ولا يتطرقون الى هذه المسائل التي آآ يفتتها المتكلم - 00:01:34 00:01:58
او المغرمون بالجدل ولما قدم رجل يقال له صبيغ بن عسر المدينة في زمن عمر رضي الله عنه كان فيه هذه اللواثة من حب الجدل والمراء فكان يقف في في افواه السكك لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسألهم عن متشابه القرآن يعني متشابه -

كيف كذا وكيف كذا؟ فبلغ امره عمر رضي الله عنه دعا به واعد له عراجين النخل فلما دخل عليه قال له عمر من انت؟ قال تكلفا انا عبد الله صبيغ - 00:02:21

فقال عمر رضي الله عنه انا عبد الله عمر ثم قام وضربه بهذه العراجيل حتى ادمى رأسه وقال يا امير المؤمنين قد خرج والله الذي في رأسي قد خرج والله الذي في رأسي - 00:02:38
حبسه عمر ثم عاد وعزره ثم حبسه ثم اعاده فعزره لانه اتى امرا عظيما وعمر رضي الله عنه حريص على صون بيعة الاسلام مدينة رسول الله دار الهجرة من ان تكون محلا لهذه الخصومة - 00:02:51

ثم بعد ذلك حمله على قتب وهو الرجل الصغير وبعث به الى الكوفة تrepid ان تبقى جزيرة العرب في حالة حجر صحي لا يتسلل اليها هؤلاء المخلطون. وكتب الى ابي موسى رحمه الله ان حل بينه وبين كلام الناس - 00:03:09

وصار الرجل هذا يمشي بين اه الناس في المسجد فكلما اقبل على حلقة من الحلقة ناداهم اهل الحلقة الالخرى عزمه امير المؤمنين يذكرونهم عزمه امير المؤمنين فيزاد عنها كما يزاد البعير الاجرب - 00:03:30

حتى مضى وقت ورق له ابو موسى وكتب الى عمر ان يا امير المؤمنين لو خليت بينه وبين كلام الناس قد هجروه فقال عمر انت وشأنك فخل بينه وبينهم. فلما وقعت الفتنة كان من اول الخارجين فيها - 00:03:47

لم تخطئ فيه دراسة عمر رضي الله عنه فاهل السنة والجماعة ليسوا اصحاب جدل وخصوصة قال الله تعالى ذاما للمشركين ما ضربوه لك الا جدلا. بل هم قوم خصمون وخرج النبي صلى الله عليه وسلم مرة على اصحابه وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع اية وهذا ينزع اية فقال فكأنما فقا في وجهه - 00:04:03

الرمان كنایة عن الغضب احمر وجهه فقال ابي هذا امرتم ام بهذا كلفتم تضربوا كتاب الله بعضه بعضه بعض عزمت عليكم الا تعودوا بما عادوا. رضوان الله عليهم فهذا الجدل جدل مذموم. بخلاف ان يسأل الانسان عما يعنيه من امر دينه وما يشكل عليه. ولو قدر ايهما

الاخوان والأخوات ومن - 00:04:27

ان ان وقع عند الانسان اشكال او شبهة فينبغي ان يسأل بها لا على رؤوس الملا فربما صدرها الى غيره والتقمها قلب فارغ فعلقت به فالمسائل المشتبهة وسائل الشكوك عليه ان ان يسألها - 00:04:51

على حدة والا ينشرها في الخافقين فان هذا ادعى الا تسرى الى غيره ثم قال رضي الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم باختيار ثم لماذا عمر رضي الله عنه عن ابي بكر رضي الله عنه باستخدام ابي بكر - 00:05:11

عثمان رضي الله عنه باجتماع اهل الشورى وسائر المسلمين عمرا ثم عن ياسر مع سابقته نعم هذه مسألة الخلافة وقد دلف الشيخ الى مسألة الصحابة ومسألة الصحابة يلحقها اهل العلم - 00:05:41

بيموتون الاعتقاد لان الصحابة رضوان الله عليهم هم الواسطة في التبليغ بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهم مقام خاص ولهذا قال مالك او غيره اذا جاء الكلام عن رسول الله فعلى العين وعلى الرأس. واذا جاء عن اصحاب رسول الله فعلى العين وعلى الرأس. واذا جاء عنمن بعدهم فهم رجال ونحن رجال - 00:06:20

وللحصابة منزلة خاصة ولا ريب اختارهم الله تعالى عن علم وحكمة من نزاع القبائل والامم وجمعهم الى نبيه صلى الله عليه وسلم هذا من وجه الوجه الثاني لوقوع الطعن فيهم من اهل البدع والاهواء من الخوارج ومن الروافض - 00:06:44

والنيل منهم ان منهم وتكفيرهم وتبعيدهم وسبهم وغير ذلك من الامور. فلذلك صار موضوع الصحابة من الملحة بابا بباب الاعتقاد فمسألة الخلافة من المسائل الكبار التي جرى فيها الخلف بين آآ المنتسبين للقبلة واهل السنة والجماعة لا يختلفون - 00:07:05

في مسألة الخلافة ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر. ثم عثمان ثم علي. اجماع من اهل السنة والجماعة لم ينزع في ذلك الا الروافض والخوارج - 00:07:28

فان الروافض زعموا ان الامامة ركن الدين الاعظم وان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ابي طالب كما قالوا بالنصل انه نص عليه زعموا الخوارج ثبتت خلافة ابي بكر وعمر. وتنتفي خلافة عثمان وعلي. ويکفرونها - 00:07:43

أهل السنة والجماعة يقطعون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق. الشيخ قالها هنا باختيار الصحابة ايات وهذا حق فان الصحابة بايعوه في سقيفةبني ساعدة ثم بايعه بقيتهم في المسجد - 00:08:06

لكن من العلماء من قال ان خلافة ابي بكر الصديق ثبتت بالنصل الجلي ومنهم من قال ثبتت بالنصل الخفي والاماء والاشارة فضلا عن المبايعة والراجح انها لا صعب ان يقطع بانها ثبتت بالنصل الجلي. لان النصل الجلي وان كان قد قال بذلك ابن حزم رحمه الله النصل الجلي ان - 00:08:25

النبي صلى الله عليه وسلم الخليفة بعد ابي بكر الصديق لكنها ثبتت بالنصل الخفي والاماء والاشارة وببيعة المسلمين والنصل الخفي كقول النبي صلى الله عليه وسلم آآ للمرأة التي جاءت فقال ائتي من قابل فقال ترأيت ان لم اجد؟ قال ائت ابا بكر - 00:08:51

وقوله ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدون وتقديمه ابي بكر واستخلافه اياه في الصلاة في مرض موته تأمينه اميرا على الحج في السنة التاسعة من الهجرة وشواهد هذا كثيرة. ولانه لما حضرته الوفاة قال ائتوني بكتاب اكتب لكم - 00:09:13

لا تختلف بعد ابدا كان يريد ان يكتب كتابا لابي بكر رضي الله عنه ثم بعد ذلك آآ تنازع الصحابة عنده منهم من قال يعني اه يعني يعني يغلبه الوجع يغلبه. فالنبي صلى الله عليه وسلم يعني ساءه ذلك - 00:09:36

ثم قال يابي الله ورسوله والمؤمنون الا ابا بكر وهذه الكلمة اعظم من اي شيء. قال يابي الله ورسوله والمؤمنون الا ابا بكر لقوله لو كنت متخدنا من امتی خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولقوله ما احد امن علي - 00:09:58

في نفسه وما له من ابي بكر نصوص اشبه ما تكون التجان والنياشين التي تقلد الشخص لابي بكر وهو الذي ذكره الله في القرآن اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:10:17

وفضائل ابي بكر يعني اشهر من ان تحصر. رضي الله عنه فثبت خلافته بالنصل الخفي والاماء والاشارة وبمبایعه المسلمين له ثم خلافة عمر بوصية ابي بكر به ومبایعه المسلمين له جميعا - 00:10:31

ثم خلافة عثمان في وصية عمر بان تكون الخلافة في الستة الباقيين من العشرة المبشرين ثم انتهى امرهم الى عثمان حتى قال حتى قال عبد الرحمن بن عوف الذي تولى امر استطلاع رأي المسلمين قال رأيت الناس لا يعدلون بعثمان احدا - [00:10:51](#)
وقال ايوب السختياني من قدم عليا على عثمان لكن هذه في مسألة الفضل. فقد ازرى بالمهاجرين والانصار يشير الى تقديم المهاجرين والانصار لابي بكر في الخلافة واما خلافة علي رضي الله عنه فانها وقعت بعد فتنة قتل عثمان رضي الله عنه فبایعه المسلمين - [00:11:16](#)

من البدربيين الذين كانوا في المدينة بایعوا. صحيح انه لم يبایعه جميع المسلمين. اهل الشام لم يبایعوه. ووقع ما تعلمون من اه الفتنة بين علي ومعاوية رضي الله عنهم وبين علي وطلحة والزبير وعائشة - [00:11:36](#)

لكن انعقدت بيعته ببيعة المهاجرين له فنعتقد ان علي ابى طالب رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين هذه مسألة الخلافة من نازح في خلافة واحد منهم فهو اضل من حمار اهله - [00:11:54](#)

كما قال الامام احمد رحمه الله ثم انتقل بعد مسألة المفاضلة الى مسألة المفاضلة فقال الصحابة الذين رضي الله عنهم بقومه لقدروا الى الله عن المؤمنين رضي الله عنهم والله عز وجل - [00:12:13](#)

الا بشرط الاحسان. فمن كان من التابعين من بعدهم نبی نعم مسألة التفضيل لا شك ان الصحابة رضوان الله عليهم لهم فضائلهم ومراتبهم ومنازلهم وانهم ليسوا على حد سواء في الفضل - [00:12:55](#)

فإذا كان الله تعالى قد فاضل وخير بين انبئائه. وقال تلك الرسول فضلنا بعضهم على بعض. فلا ان تقع المفاضلة في من دونهم من باب اولى المسلمين مجتمعون. اهل السنة مجتمعون على ان افضل هذه الامة بعد نبئها ابو بكر ثم عمر. لا يختلف اهل السنة في هذا - [00:13:22](#)

ثم بعد عمر رضي الله عنه اختالف المسلمون فمنهم من سلت بعثمان وربيع بعلي ومنهم من قدم عليا على عثمان ومنهم من توقف وحصل في مسألة المفاضلة لا في مسألة الخلافة - [00:13:44](#)

يعني اختلاف بين اهل السنة. منهم من قال ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة وعلى هذا استقر امر اهل السنة والجماعة ومنهم من قدم عليا رضي الله عنه فيما بدا له من فضائله ومناقبه رضي الله عنه - [00:14:01](#)

ومنهم من توقف فهذه المسألة لا يضل فيها المخالف هذه المسألة لا يضل فيها المخالف. لكن يضل في من فضل احد على ابى بكر وعمر. حتى ان عليا رضي الله عنه خطب - [00:14:19](#)

على منبر الكوفة ونقل عنه ذلك بالتواتر ان افضل هذه الامة بعد نبئها ابو بكر ثم عمر وقال من بلغني عنه من بلغني عنه انه يفضلني على ابى بكر وعمر جلدته حد الفريا - [00:14:34](#)

يعني كالقذف رضي الله عنه وارضاه وهذه مسألة مستقرة ودلائل فضلهم في القرآن العظيم كثيرة. لكن فضائلهم اه تتفاوت. هناك تفضيل عام وهناك تفضيل خاص فمثلا المهاجرين افضل من الانصار - [00:14:51](#)

والبدربيون افضل من غيرهم ممن لم يشهد بدرا. ومن شهد بيعة العقبة خير ممن لم يشهدها. ومن انفق من قبل الفتح وقاتل افضل ممن انفق من بعده وقاتل. فهذه تفضيلات على سبيل الجملة والعموم - [00:15:08](#)

وورد فضل خاص لاحد منهم كالعشرة المبشرين بالجنة. ابو بكر في الجنة وعمر في وعثمان في الجنة وهكذا. فالواجب علينا ان نثبت فضائلهم ومراتبهم وننزلهم المنازل التي تليق بهم ولا نتعرض لاحد منهم بسب او ذنب - [00:15:24](#)

وربما تكلم اه لاحقا عن اه مسألة ما شجر بين الصحابة. ثم قال يعني الكفر محمد رسول الله والذين معه الاشداء على الكفار محمدا وبينهم تراهم سيناهم في وجوههم من اثر - [00:15:44](#)

اذا هذا ملحوظ آآ دقيق وآآ لطيف وجيد وهو ان من غابه مكانهم اه من الله فهو شبيه بمن قال الله تعالى فيهم يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وحمل الكفار ها هنا - [00:16:23](#)

يعني على الكفر بمعنى انهم من حقد على الصحابة وغابه هذه المنزلة والكرامة التي انزلها الله تعالى اياهم وباؤها لابي بكر وعمر من

اـه في جوار رسول الله صـلى الله عـلـيـه وـسـلـمـ في حـيـاتـه وـآـفـي مـعـاتـه انـهـ اـهـ لـهـ هـذـاـ الـوـصـفـ الـذـي لـاـ شـيـءـ اـعـظـمـ مـنـهـ يـعـنيـ الـكـفـرـ

00:17:06

واـسـتـدـلـ بـالـاـيـةـ فـيـ اـخـرـ سـوـرـةـ الـفـتـحـ وـهـذـاـ يـنـطـبـقـ اـنـطـبـاقـ تـامـاـ عـلـىـ الرـوـافـضـ اللـنـامـ الـذـينـ يـنـالـونـ مـنـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ فـبـعـضـهـمـ يـكـفـرـهـ

وـبـعـضـهـمـ يـلـعـنـهـ وـيـقـولـونـ فـيـهـمـ قـوـلاـ عـظـيمـاـ فـقـدـ اـغـاظـهـمـ اللـهـ - 00:17:33

بـعـضـهـمـ لـابـيـ بـكـرـ وـغـابـهـمـ مـكـانـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ.ـ وـبـقـيةـ الصـحـابـةـ فـعـلـيـهـمـ مـنـ اللـهـ مـاـ يـسـتـحـقـونـ وـعـلـىـ اللـهـ الـذـينـ اـمـنـواـ مـنـكـمـ وـعـنـ

الـصـالـحـاتـ فـخـاطـبـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ لـاـ لـاـ - 00:17:51

نـعـمـ هـذـاـ اـيـضـاـ مـلـحـظـ لـطـيفـ دـقـيقـ اـهـ حـيـثـ اـسـتـبـطـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ مـنـ قـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ وـعـدـ اللـهـ الـذـينـ اـمـنـواـ مـنـكـمـ وـعـمـلـواـ الـصـالـحـاتـ لـيـسـتـخـلـفـهـمـ فـيـ الـارـضـ كـمـاـ اـسـتـخـلـفـ الـذـينـ مـنـ قـبـلـهـمـ وـلـاـ يـمـكـنـ لـهـمـ دـيـنـهـمـ الـذـيـ اـرـتـضـيـ لـهـمـ وـلـيـبـدـلـهـمـ مـنـ بـعـدـ خـوـفـهـمـ اـمـنـاـ.ـ يـعـبـدـونـنـيـ لـاـ يـشـرـكـوـنـ بـيـ شـيـئـاـ - 00:18:34

فـكـانـ اوـلـىـ النـاسـ دـخـلـوـاـ بـهـذـهـ الصـفـةـ اـبـوـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـعـثـمـانـ الـذـينـ اـسـتـبـتـ الـاـمـوـرـ وـالـخـلـافـةـ فـيـ زـمـنـهـمـ وـحـصـلـ لـهـمـ تـحـقـقـ وـعـدـ اللـهـ مـنـ

تـمـكـيـنـهـمـ فـيـ الـارـضـ وـحـصـولـ الغـزـوـاتـ الـواـسـعـاتـ وـجـلـبـ الغـنـائـمـ وـحـصـولـ الـامـنـ وـغـيرـ ذـلـكـ - 00:19:21

فـاـنـطـبـقـ عـلـيـهـمـ وـعـدـ اللـهـ تـعـالـىـ فـكـانـ ذـلـكـ دـلـيـلـاـ عـلـىـ صـحـةـ خـلـافـتـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـنـ تـقـاتـلـ فـلـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـآـلـهـ وـسـلـمـ بـسـأـلـوـنـهـ فـلـمـ

يـأـذـنـ لـهـمـ اـنـزـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـحـسـيـنـ - 00:19:41

يـرـيـدـوـنـ اـنـ فـسـيـقـولـوـنـاـ فـقـالـ لـهـ وـالـذـينـ كـانـوـاـ فـيـ عـهـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ اـحـيـاءـ خـلـقـوـاـ بـذـلـكـ لـمـ تـخـلـفـوـاـ عـنـهـ.ـ وـبـقـيـ

مـنـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـاـ جـعـلـ فـيـ قـلـوبـنـاـ غـلـاـ لـاـحـدـ مـنـهـ - 00:20:30

مـنـهـ خـلـافـةـ اـرـبـعـةـ نـعـمـ يـعـنيـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ عـنـ اـبـاـ بـكـرـ اـسـمـاعـيلـيـ آـآـ اـسـتـدـلـ بـهـذـهـ الـاـيـاتـ عـلـىـ صـحـةـ خـلـافـةـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ آـآـ

وـعـثـمـانـ لـاـنـهـ قـدـ بـقـيـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـمـخـاطـبـيـنـ مـنـ الـمـنـافـقـيـنـ آـآـ قـوـمـ وـقـالـ سـتـدـعـوـنـ اـلـىـ قـوـمـ اـوـلـيـ بـأـسـ شـدـيدـ تـقـاتـلـوـنـ - 00:21:53

اوـ يـسـلـمـوـنـ رـبـماـ كـانـ اوـلـئـكـ الـقـوـمـ الـذـينـ وـعـدـوـاـ بـاـنـهـمـ آـآـ سـيـدـعـوـنـ اـلـىـ قـتـالـهـمـ بـنـيـ حـنـيـفـةـ الـذـينـ آـآـ اـرـتـدـوـاـ فـيـ زـمـنـ اـبـيـ بـكـرـ وـرـبـماـ غـيرـهـمـ

مـنـ سـائـرـ الـمـرـتـدـيـنـ وـرـبـماـ كـانـوـاـ الـرـوـمـ اوـ غـيرـ ذـلـكـ مـنـ الـاـمـمـ التـيـ ذاتـ بـأـسـ شـدـيدـ - 00:22:24

فـلـمـ اـهـ وـعـدـهـمـ اوـ تـوعـدـهـمـ بـهـذـاـ وـانـ هـذـاـ انـهـمـ سـيـدـعـوـنـ اـلـىـ ذـلـكـ كـانـ ذـلـكـ دـلـيـلـاـ عـلـىـ صـحـةـ خـلـافـةـ منـ يـدـعـوـهـ وـانـ دـعـوـتـهـ اـيـاهـمـ دـعـوـةـ

شـرـعـيـةـ مـنـ خـلـالـ مـنـصـبـ آـآـ شـرـعـيـ وـهـوـ مـنـصـبـ الـخـلـافـةـ - 00:22:44

مـنـ هـذـاـ الـمـأـخـذـ رـحـمـهـ اللـهـ اـخـذـ آـآـ صـحـةـ خـلـافـةـ اـبـيـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.ـ تـأـمـلـ وـالـذـينـ كـانـوـاـ فـيـ عـهـدـ رـسـوـلـ اللـهـ اـحـيـاءـ خـطـبـوـاـ بـذـلـكـ لـمـ

تـخـلـفـوـاـ عـنـهـ.ـ يـعـنيـ لـمـ تـخـلـفـوـاـ عـنـهـ فـيـ صـلـحـاءـ الـحـدـيـبـيـةـ.ـ وـبـقـيـ مـنـهـ - 00:23:03

فـيـ خـلـافـةـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ وـعـثـمـانـ.ـ يـقـيـ مـنـهـ بـقـيـةـ.ـ فـاـوـجـبـ لـهـمـ بـطـاعـتـهـمـ اـيـاهـمـ الـاجـرـ يـؤـتـكـمـ اللـهـ اـجـراـ حـسـنـاـ وـبـتـرـكـ طـاعـتـهـمـ الـعـذـابـ

الـالـلـيـمـ وـانـ تـتـولـوـاـ كـمـاـ تـوـلـيـتـمـ مـنـ قـبـلـ يـعـذـبـكـمـ عـذـابـاـ يـمـاـ - 00:23:22

اـيـذـانـاـ مـنـ اللـهـ بـخـلـافـتـهـمـ.ـ وـهـذـاـ اـيـضـاـ مـأـخـذـ دـقـيقـ لـطـيفـ اـهـ لـاـ جـعـلـ اللـهـ فـيـ قـلـوبـنـاـ غـلـاـ لـاـحـدـ مـنـهـمـ فـاـذـاـ ثـبـتـ خـلـافـةـ وـاـحـدـ مـنـهـمـ اـنـتـظـمـ مـنـهـ

خـلـافـةـ الـاـرـبـعـةـ وـقـدـ نـبـهـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ - 00:23:43

عـلـىـ وـجـوـبـ تـطـهـيـرـ القـلـوبـ مـنـ الغـلـ لـهـمـ فـانـ اللـهـ تـعـالـىـ لـمـ ذـكـرـ اـطـبـاقـ الـمـؤـمـنـيـنـ اـبـتـادـ بـذـكـرـ الـمـهـاجـرـيـنـ ثـمـ بـذـكـرـ الـاـنـصارـ ثـمـ تـلـثـ فـقـالـ

وـالـذـينـ جـاءـوـاـ مـنـ بـعـدـهـمـ يـقـولـوـنـ رـبـنـاـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـاـخـوـانـاـ الـذـينـ سـبـقـوـنـاـ بـالـاـيـمـاـ - 00:24:01

يـعـنيـ مـنـ الـمـهـاجـرـيـنـ وـالـاـنـصارـ.ـ وـلـاـ تـجـعـلـ فـيـ قـلـوبـنـاـ غـلـاـ لـلـذـينـ اـمـنـواـ رـبـنـاـ اـنـكـ عـلـىـ وـجـوـبـ سـلـامـةـ القـلـوبـ وـالـاـلسـنـةـ

لـاصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ سـلـامـةـ القـلـوبـ مـنـ الغـلـ وـالـحـقـدـ.ـ وـسـلـامـةـ الـاـلـسـنـةـ مـنـ الشـتـمـ وـالـعـيـبـ - 00:24:20

وـقـالـ فـيـ حـدـيـثـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـ صـحـيـحـ لـاـ تـسـبـوـ اـصـحـابـيـ فـوـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ فـوـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـوـ اـنـ اـحـدـكـمـ

اـنـفـقـ مـثـلـ اـحـدـ ذـهـبـ ماـ بـلـغـ مـدـ اـحـدـهـمـ وـلـاـ نـصـيـفـهـ - 00:24:41

فـهـذـهـ صـيـانـةـ وـحـفـظـ وـحـشـمـةـ لـاصـحـابـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ خـالـفـهـاـ فـقـدـ عـرـضـ نـفـسـهـ لـلـعـقـوبـةـ وـالـمـلـامـةـ وـبـنـاءـ عـلـيـهـ فـاـنـهـ لـاـ يـجـوزـ

الـخـوـضـ فـيـمـاـ شـجـرـ بـيـنـ الـصـحـابـ اـبـتـدـاءـ فـانـ هـذـاـ لـيـسـ مـنـ فـاكـهـةـ الـمـجـالـسـ وـلـاـ مـاـ آـتـسـمـتـعـ بـهـ الـاـذـهـانـ بـلـ كـانـ طـرـيـقـ اـهـلـ السـنـةـ

والجماعة الامساك عما شجر بين - 00:24:58

وعدم الحديث فيه ابتداء للحديث عن ما شجر بين علي ومعاوية وبين علي وطلحة والزبير وعائشة. افتتاح هذه الامور ليس من طريقة اهل السنة والجماعة. بل قد قال عمر ابن عبد العزيز رحمة الله تلك - 00:25:27

دماء طهر الله منها سيفونا فلنظهر منها السنننا. لكن اذا كان المقام مقام ذب ودفع ونقص رد شبهة فيجب ان ينتدب لذلك من تقوم به الكفاية يعني بمعنى انه اذا نال احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فينبغي لاهل العلم والايمان ان يذبوا عنهم ويدفعوا شبهاهاتهم - 00:25:47

فعل ابن العرب المالكي رحمة الله في كتابه العواصم من القواسم في تحقيق المواقف المتعلقة باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لان التاريخ ايها الاخوان قد اعتدي عليه قال شيخ الاسلام عن هذه الاخبار والآثار المروية في مساوى الصحابة قال منها ما هو كذب - 00:26:12

يعني كذب محض كما صنع ابو مخنث بن يحيى الرافضي الجلد المحترق الذي ادخل في التاريخ الاسلامي من القصص التي فيها اغار الصدور وتشويه حال الله به عليم ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. فيه قضايا خلف حقيقي موجود - 00:26:35
لكن زيد فيه ونقص منه وغير عن وجهه تشويه اعلامي وغير عن وجهه والصحيح منه هم فيه معذرون. اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران. واذا حكم الحاكم فالشاهد فاخطا فله اجر واحد - 00:27:00

ونحن نعتقد ان كل الفريقين قد اجتهد. ولهذا لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخوارج قال تمرق مارقة على حين فرقه من امتی تقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق لاحظ التعبير النبوى تقتلهم يعني الخوارج ادنى الطائفتين الى الحق - 00:27:26
اذا هناك طائفتان وكل منهما تدعي الحق لكن احدهما ادنى الى الحق من الاخرى. من الذي قتل الخوارج علي رضي الله عنه واصحابه علي رضي الله عنه ادنى واقرب الى الحق من معاوية ومن معه - 00:27:50

وهذا يدل على ان عند كل من الفريقين نسبة من الحق لكن عليا ومن معه اسعد بالحق من معاوية ومن معه فهم مجتهدون جمیعا ولكن آآآاجتهاد قد يصيب وقد يخطئ - 00:28:10

ثمان لهم من الحسنات والفضائل من الهجرة والنصرة والجهاد في سبيل الله والاعمال الصالحة التي يمد احدهم بعدل او نصيحة يعدل مثل يا سيدي ذهب جبل احد ذهبا لغيرهم فهذه امور وفضائل ترجح موازينهم رضي الله عنهم. فلهذا لا كان ولا يكون مثلهم. فيجب ان يحسن العبد فيهم الظن - 00:28:27

ويبرئ لسانه وقلبه من ان يعلق فيه شيء من هذا الباطل. واذا رأيت الرجل يخوض في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه صاحب فتنۃ وبدعة حتى قال علي ابن المديني رضي الله رحمة الله اذا رأيت اذا رأيت الرجل يتنقص اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق - 00:28:54

فانه اراد ان يجرح عدولنا الذين حملوا الدين لماذا؟ ليبطل ما بلغنا من نبينا صلی الله عليه وسلم ثم قال نعم الجملة الاخيرة قال فاذا ثبت خلافة واحد منهم انتظم منها خلافة الاربعة. نعم. لأن اه ابو بكر رضي الله عنه - 00:29:17

لما صحت خلافته واوصلى الى عمر كان وصيته هذه في محلها وكذا عمر مع عثمان ثم كذلك ايضا اجتماع المسلمين على علي اه ولا شك ان ثبوت خلافة ابي بكر وعمر وعثمان لا ريب انها اثبتت - 00:29:46

من خلافة علي رضي الله عنه اذا ان خلافة علي جرت في زمن محنۃ وتفرق من الناس ولم يجتمع المسلمون على علي رضي الله عنه كما اجتمعوا على ابي بكر وعمر وعثمان - 00:30:04

فان الله نعم هذه المسألة تتعلق بمسألة الجماعة والامامة وهو انه لابد للمسلمين من امام ولابد لهم من بيعة. فمن مات وليس في عنقه بيعة فميته جاهلية. يعني حالهم كحال اهل الجاهلية الذين فوضى لا - 00:30:16

وكل امير نفسه في في دين الله وفي شرع الله لابد من ولاية سلطانية. حتى ينتظم امر الناس فالاسلام دين ودولة فلذلك يرى اهل

السنة والجماعة الصلاة الجمعة وغيرها من الصلوات خلف كل امام مسلم - 00:31:05

برا كان او فاجرا ليس من شرط الامام ان يكون عدلا تقىا لا شك انه ان جرى ذلك فهذا غاية ما يكون لكن ان تخلف هذا فان المصلحة العامة للامة مقدمة - 00:31:26

كان الصحابة رضوان الله عليهم يصلون خلف الحجاج ابن يوسف الثقفي مع انه ظلوم غشوم. يصلون معه الجمعة والجماعة وحروا معه كل ذلك لجمع الكلمة ورأب الصدع وانتظام امر المسلمين. وهذا من عمق فقه الصحابة رضوان الله عليهم - 00:31:42
ووجه الشيخ الدلالة ان الله فرض الجمعة وامر باتيانها. فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. فرضا مطلقا. مع علمه السابق سبحانه بانه قد يلي على الناس من يكون فاجرا او يكون فاسقا. فما استثنى الله - 00:32:02

ما قال الا ان يكون كذا الا ان يكون كذا اطلق الله تعالى فدل ذلك على وجوب السعي والاجابة حتى ولو كان ذلك فاجرا او فاسقا واتبع ذلك بقوله ويرون اذا كان - 00:32:19

نعم هذه ايضا جمل تواتر اهل السنة والجماعة على آذكراها في متونهم للتحاقها بمسائل الايمان ولعظيم خطرها. فيرون ايظا كما انه يصلى خلف الامام الجائز برا كان او انه يرفع علم الجهاد معه ويقاتل تحت رايته الكفار. وان كانوا جورا. لأن اقامه الدين - 00:32:55

مقدم ومعظم على اه اشتراط الصلاح التام في الامام وكذلك يرون الدعاء لهم حتى قال الامام احمد لو اعلم ان لي دعوة مستجابة لادرختها للسلطان. لأن بصلاحه يصلح الناس. الدعاء لهم بالاصلاح والعطف - 00:33:25

والصحابة ولا يرون الخروج بالسيف عليهم امثال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال في صحيح البخاري انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها. قالوا قالوا فما تأمرنا يا رسول الله - 00:33:46

قال ادوا اليهم حقهم واسألوا الله حقكم يعني سترون اثرة محاباة وتمييز وغير ذلك فقالوا ما تأمرنا؟ قال ادوا اليهم حقهم. يعني من اخراج الزكاة للسعاة. والجهاد معهم. واسألوا الله حقكم - 00:34:02

فعسى الله تعالى ان يكشف ظلم ظالم وفجور فاجر. والله تعالى يدين الايام بين الناس ولما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه عليهم ولاة يعرفون منهم وينكرون. قالوا يا رسول الله افلانا ننبدهم - 00:34:22

قال لا. ما اقاموا فيكم الصلاة. فلم يستشرط غير ذلك من صور التقوى وعدم الظلم وقال في جواب اخر لا يعني لا تنابذهم بالسيف الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان - 00:34:40

فسشرط النبي صلى الله عليه وسلم لجواز الخروج على ائمه الجور اربعة شروط انتقال الشرط الاول التحقق واليقين الا ان تروا يعني اما رؤية بصرية او رؤية علمية مؤكدة. لا بالبلاغات والاشاعات. ويقال ونحو ذلك هذه لا يجوز ان يبني الانسان عليها - 00:34:58

وحكما الشرط الثاني ان يكون كفرا فان كان فسقا لم يجوز الخروج عليهم فلو كان ذلك الامام يشرب الخمر او يأكل الربا او يطأ الفرج الحرام فهذا فسق وليس بكفر. هذا لا يبيح الخروج عليه - 00:35:23

معصيته عليه وطاعتة لنا الشرط الثالث ان يكون ذلك الكفر بواحا قال الخطابي بواحة اي ظاهرا بادية. يعني علينا جهارا نهارا ليس شيء كما يقال من تحت الطاولة او من وراء الكواليس لا شيء بين - 00:35:43

اما ان يكون شيء خفي فليس لنا الا الظاهر. وما امرنا ان ننقب ولا ان نفترش. فالانا ظاهرون وبواطنهم الى الله. الم يقل الله تعالى لنبيه عن المنافقين يا ايها النبي جاحد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. ومع ذلك يعاملهم معاملة المسلمين من حيث الصلاة عليهم - 00:36:05

يعني قبولهم معه في المساجد والجماعات ويورث اهلهم منهم ويدفنون في مقابر مسلم لا للظاهر ثم الشرط الرابع عندكم فيه من الله برهان لابد ان يكون هناك برهان والبرهان هو الدليل الساطع الواضح الذي لا اختلاف فيه. اية محكمة حديث بين. اما لو اختلف الناس او اختلف - 00:36:25

اقول الناس اختلف العلماء في هل هذا الفعل مكفر ولا ليس مكفر؟ فلا يعد ذلك برهانا وترون ان النبي صلى الله عليه وسلم عظم امر

الخروج لعلمه صلى الله عليه وسلم ما يترتب على الخروج على الولاة من - 00:36:52

اثارة الدهماء وارقة الدماء وانفراط امر الامة وحصول الاحتراط الداخلي الذي يعني يهدى رسالة وجهها فيما بينها ولذلك جعل هذه الشروط الثغرات ففينبغي ان يتتبه اهل الاسلام هذا والا يستركضوا ولا يستعجلوا ولا اه يعني - 00:37:10

يسير خلف اي دعوة لابد من التوثق والتحقق من استيفاء الشروط النبوية والا فالاصل انما من كانت في عنقه في بيعة فلا يخرج منها قيد الشبر هذا هذا الاصل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:37:32

هذا هو الواجب على اهل الاسلام. ثم هناك شرط خامس لم يذكر في هذا الحديث لكن دلت عليه مقاصد الشريعة الا وهو القدرة فلو قدرناه في بلاد آآ المسلمين - 00:37:53

حاكمهم اجتمع في شروط جواز الخروج الاربعة علموا بکفر بواح بواح عندهم فيه من الله برهان. لكنهم ضعفاء ليس في يدهم حول ولا طول. فلا ينبغي لهم ان يخرجوا بل لا يجوز لهم ان يخرجوا. لأن هذا - 00:38:07

يعرضهم للاتصال وينشأ عنه فساد كبير. مصائب جمة. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كلام الله قال انه لا يكاد يعرف طائفة خرجت على ذي سلطان الا وكانت في خروجها من الشر اضعف ما كانوا يرجون من الخير - 00:38:27

والشاهد التاريخية على هذا كثير ومما جرى في اول التاريخ وقد كان الخروج على ولادة الجور كان مذهبها بعض السلف انت تعلمون ان الحسين رضي الله عنه خرج علىبني امية - 00:38:47

وتعلمون ايضا ان القراء في العراق القراء خرجوا على الحجاج ابن يوسف الثقفي وكان منهم سعيد بن جبير وكان منهم اه يعني جمع من الفقهاء المعروفون. فخرجوا واجتمعوا في موضع يقال له دير الجمامجم - 00:39:02

وتقاتلوا هم والحجاج ابن يوسف الثقفي فأهلكهم كثيرا منهم وقتل بعضهم صبرا كسعيد ابن جبير ولهذا استقر امر اهل السنة والجماعة على التأكيد على عدم الخروج على الولاة والصبر على اذاتهم. ولما جاء نفر من اهل البصمة - 00:39:18

الى كما في صحيح البخاري الى انس ابن مالك رضي الله عنه وشكوا اليه قال فشكونا اليهما نجد من الحجاج فقال اصبروا اصبروا فانه لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. هكذا سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:39:38

اختلت طريقة الصحابة عن طريقة القراء الصحابة رضوان الله عليهم اعمق علم وفقه ينظرون الى مآلات الامر ويرون ان هذا الظالم الفاسق الفاجر عما قليل يذهبه الله تعالى ويبدل من شر الى خير - 00:39:57

وطريقة القراء كانت فيها شيء من الاندفاع والحمية والغضب نتج عن ذلك ما نتج في وقعة دير الجمامجم فعلى اهل العلم والايمان ان يتأنوا ويتربيثوا في هذه الامر لما قد ينشأ عنها من مصائب عظيمة وارقة دماء - 00:40:15

والله تعالى غالب على امره ولو يشاء الله لانتصر منهم وهذا الذي نقوله الان معاشر طلبة العلم لا يعني ان الا يحتسب ولا يؤمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر. لا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا ينقطع. والاحتساب في - 00:40:37

الله وقول كلمة الحق والبيان مطلوب على الدوام. ولا يتنافى مع السمع والطاعة بل هو من صميم السمع والطاعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم النصيحة لله. ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم. فمن النصيحة لولادة الامر ان - 00:40:57

يتكلم الانسان بلغة الناصح المشفق لا بلغة المهييج المثير فان هذا ادعى للقبول وجمع الكلمة من مقاصد الشريعة. ولهذا لما قيل لعبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:41:18

آآ ان عثمان قد اتم بمعنى صلى اربع ركعات استرجع رأى انها مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ليت حظي من اربع ركعات ركعتان متقبلتان فقيل له يعني الا تنكر - 00:41:37

او كذا فقال سبحان الله امير المؤمنين الخلاف شر هكذا فقه الصحابة يرى انه يتحمل الامر ويصلی معه اربع ركعات ولا يظهر الخلاف هذا خير من ان يظهر الخلاف والخصومة - 00:41:54

مراجعة المصالح امر مطلوب ينبغي لطالب العلم ان يتتبه لها اصلاح الله حال المسلمين طبعا هناك جملتان قال ولا القتال في الفتنة نعم قد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من الفتنة وقال - 00:42:12

عنها من استشرفها استشرفته وقال القاعد فيها خير من القائل القاعدة فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي. من استشرفها استشرفته على الانسان ان يحذر من الفتنة فان الفتنة تبدأ - 00:42:32

اه لها وهج ولها قلق و جاذبية. ثم تكون عاقبتها مريدة فينبعي للانسان ان يعتصم بالله عز وجل ومن الفتنة وان يرجع الى اهل العلم المعتبرين الراسخين فيسألهم فيما يطأ عليه - 00:42:50

هذا من اسباب العصمة من الفتنة ان شاء الله وقتال الفئة الباغية قد جاءنا في في كتاب الله عز وجل اه فان بفت احدهما التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. ثم قال - 00:43:09

يعني وصف دار الاسلام ودار الكفر هو باعتبار قيام شعائر الاسلام بها فاذا وجد الشعائر الاسلام بها فهي دار الاسلام. واذا حيل بين اهل الاسلام وبين اقامة شعائرهم فهي دار كفر - 00:43:26

البحث يحتاج الى بسط اكتر ثم قال وان عملا اي عمل الا بفضل الله ورحمته التي ينص بها ولكن الله يذكر من يشاء. ولو لا فضل الله عليكم رحمته وقال يختص برحمته من يشاء. نعم اللهم لا حول ولا قوة - 00:43:56

الا بك الفضل فضل الله وعلى الانسان دوما يا ايها الاخوان ويا ايتها الاخوات ومن بلغ ان يكون بين الخوف والرجاء ويعلم انه لا ينال الجنة بعمله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يدخل احد - 00:44:56

الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته انما ينال المؤمن الجنة ويخلص لها برحمة الله تعالى لا بعمله فان قال قائل اليك الله تعالى قد قال - 00:45:14

وتلكم الجنة التي اورثتموها جزاء بما كنتم تعملون. هنا جاء في تختلف عن الباء في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يدخل احد الجنة بعمله الباء المنافية هنا هي باء - 00:45:34

الدالة على المعاوضة والمقابلة يعني انه مهما عمل الانسان من عمل لن يكون مقابلا مكافئا نعيم الجنة ابدا لا يمكن ان يكون كذلك ولا ولا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:51

الا ان تنظم اليه رحمة الله سبحانه وتعالى اما الباء التي في قوله جزاء بما كنتم تعملون فهي باء السببية السبب الباء المثبتة هي باء السببية. يعني ان العمل سبب لدخول الجنة. يعني سبب لحصول رحمة الله تعالى - 00:46:08

بها دخول الجنة. فبهذا تلتهم الادلة وينبغي دوما يا اخوة يا كرام ان يقيم الانسان هذا الشعور بقلبه. لا يظن ظائنا انه قد امتلك اه صك ملكية في الجنة وانه قد آآ يعني تجاوز القنطرة. هذا الى الله عز وجل كن بين الخوف والرجاء - 00:46:29

يعني حتى قيل يعني للامام احمد رحمة الله متى يعني يذهب الخوف او كما سئل قال حتى يطأ برجله الجنة. اذا دخل الجنة لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. اما قبل ذلك فلا - 00:46:52

العبد ما يقضى عليه ما يختتم له ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. كم من اناس في مدارج العلم وعاشوا في اكتاف المساجد. ثم وقعت لهم فتن. اجارنا الله واياكم - 00:47:08

ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن. يقلبها كيف يشاء. فلهذا ينبعي للمؤمن ان يسأل الله الثبات. يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على - 00:47:23

يا مصرف القلوب اصرف قلوبنا لطاعتكم. ما اضعف ابن ادم. يا اخوة ما اضعف ابن ادم. لو تشنتم عليه بعض الفتنة يعني ذهل وذهبت به لا يسأل العبد ربيه العافية - 00:47:35

والثبات يقول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث شداد ابن اوس قال اذا كنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات اللهم اني الثبات في الامر والعزم على الرشد الى اخره - 00:47:51

اسأل الله ان يثبتنا واياكم. ثم قال ان الله عز وجل لكل حي مظلوم اجلًا وبالغ ساعة ولا كما قال الله عز وجل قل لهم قوله رحمة الله ان الله اجل - 00:48:05

لكل حي مخلوق اجلًا اي وقت لكل حي مخلوق وقته الله قد قدر الاجال والارزاق حتى ان الملك اذا تسور على الجنين بطن امه امر

ان یکتب اربع کلمات. کتب رزقه واجله و عمله - 00:48:46

الماجalis قد وقتها الله تعالى قوله وان مات او قتل فهو عند انتهاء اجله المسمى له. في هذا رد على المعتزلة. اذ المعتزلة يقولون
المقتول قطع عليه اجره المقتول قطع عليه اجله. لانهم - 00:49:02

يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه فلظا لهم في باب افعال العباد اضطروا الى هذه المقالات الباطلة. وان العبد المقتول قطع عليه اجره.
لكن اهل السنة والجماعة نعتقد ان قتلى هو الوقت الذي وقته الله لانتهاء اجله - 00:49:21

هو الوقت الذي وقته الله لانتهاء اجره المسمى له القاتل قطع عليه اجله. لأن العبد يخلق فعل نفسه اي نعم ها هذى من ضلالاتهم ومن لم يمت ومن لم يمتن بالسيف مات بغيره. تعدد الاسباب والموت واحد - 00:49:42

دابة برزقه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها - 00:50:07

والله تعالى يرزق كل حي مخلوق رزق الغذاء الذي به قوام الحياة الذي هو الأكل والشرب آآ قال وهو يضمنه الله لمن ابقاء من خلقه
من حلال او حرام الرزق ربما اطلق على - 00:50:47

الكسب الحال وربما اطلق على الرزق على الكسب الحرام كله يسمى آرزا ورزقا ولكن الرزق الحسن هو الحال منه وهذه ايضا من مسائل يعني قالها لي الرد على بعض مقالات المتكلمين في مسألة الرزق - 00:51:05

وانت في الدنيا سحر وسمعة وان السحر وان استعماله معتقدا له نافعا ضارا بغير نعم ذكر مسالتين تتعلقان بالجن والشياطين احدهما مسألة الوسوسة فان الوسوسة اه من فعل الشيطان في ابن ادم على ان امر الوسوسة اوسع من ذلك - 26:51:00

الوسوسة هي الصوت الخفي. كما قال الاعushi تسمع للحلي وسواسا اذا انصرفت كما استعان بريح عشر قنطرة جل الوسوسة هي الصوت الخفي والوسوسة لها مصادر ثلاث شياطين الجن وشياطين الانس والنفس. قال الله تعالى شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى

بعض زخرف القول غروراً. فقد - 00:52:08

قال فوق ذلك خير الوسوسه هناك امر زائد قد يقع وهو ان الشيطان يتخطى الانسان وهذا هو ما يعرف في مسألة الصرع فان الشيطان قد يتسلط على الانسان حتى يبلغ به درجة الصرع - 00:53:12

قال الله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقبع الذي يتخطى الشيطان من المس. فمثل الله تعالى بامر مشهود معلوم لدى المخاطبين وفيه رد على من انكر دخول الجن في بدن الانسي - 00:53:28

الآية تدل على امكان ذلك وان هذا امر معلوم مشهود يحال اليه الذي يتخطبه الشيطان من المس فهذا ثابت وبعض المشتغلين بعلم النفس او غير ذلك ينفون ذلك بالكلية. وهذا - 00:53:46

يسمعون بذاذهم ويرون بعيونهم من المشاهد والمواقف ان مثل هذا يقع - 00:54:04

لكن على الانسان العاقل الا يتتوسع هذا الامر لان من الناس من يجعل اي اضطراب نفسي او قلق او آآآ نوع حدث قدرى يحيله الى هذه الاشياء الغيبية ادخل في دوامات من الشكوك والاوهام تضره - 00:54:24

فعلى الانسان العاقل الا انه كلما امكنه ان يفسر الطواهر تفسيرا طبيعيا ان يفعل ذلك ولا يلجأ الى تفسير وهو احتمالي الا بقرينة ظاهرة بينة والا فانه سوف يوزع التهم يمينا وشمالا ويسوء الظن بال المسلمين ويدخل في دوامة من الضلالات النفسية - 00:54:47

في غير ما موضع في قصة سحرة فرعون وفي قصة ايضا هاروت وماروت. فمن انكر السحر فقد - 00:55:12
انكر امرا معلوما في القرآن. كما ان نبينا صلى الله عليه وسلم تعرض له والعالم باسره العالم يثبت السحر ويعلمه يسمونه في
الدول الغربية التي آآ يعني فيها العلوم الحديثة والتكنولوجيا يعرفون السحر بشكل واضح بل السحر عندهم اكثر مما - 00:55:32
في بلاد الاسلام. وقد قال الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان الجن والشياطين والسحرة يكثرون يعني يقلون في بلاد الاسلام
ويكثرون عند اهل الكتاب. وهم عند اهل الكتاب اقل منهم عند الوثنين - 00:55:55

حيث بعد الناس عن الله زاد شرهم قال وان السحر استعماله كفر من فاعله معتقدا له نافعا ضارا بغير اذن الله. الواقع ان الكفر يتطرق
من السحر من عدة جهات - 00:56:13

اولا من جهة التقرب لغير الله اذا ان السحر واستعماله يعني يقتربون به الشرك الشرك اذا انهم يتقربون لغير الله تعالى بالذبح للجن
والشياطين دون الله تعالى فهذا من موارد الكفر - 00:56:29

وايضا يتطرق اليه من جهة ادعاء علم الغيب والكهانة ولا يعلم الغيب الا الله ولهذا من اتي ساحرا او عرافا فقد كفر بما انزل على
محمد نعم ثم قال والخيانة والاغتيال والسعادة - 00:56:45

فالقول فيه ليس نعم هذه من الامور المسلكية عند اهل السنة والجماعة وهي من مكممات العقيدة والدين والطريقة والسلوك مجانية
البدعة والاثام البدعة هي الاحداث في الدين بدعة هي الاحداث في الدين - 00:57:11

بان الابداع هو الشيء الذي ليس على مثال سابق فمن احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد
اهل السنة والجماعة يجانبون البدعة والمبتدة ويهجرونهم ويميتون بدعتهم بالصد عنها وعدم الاشتغال بها الا ان - 00:57:38
ويردونها ويقمعونها ويحذرون من قائلها. والاثام جمع اثم وهو كل معصية لله تعالى والفخر والتكبر والعجب وكل هذه من مساوى
الاخلاق الفخر يكون آآ الفخر يكون باللسان كالتفاخر بالشعر وآآ غيره والخطب والتكبر ما يكون - 00:58:00

في القلب من اعتقاد فوقية على الناس ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. والعجب زهو يخالط النفس. وهو قريب
من معنى الكبر. والخيانة والعياذ بالله - 00:58:26

الخيانة هي الغدر في موضع الائتمان الغدر في موضع الائتمان خيانة اهل الاسلام ابعد الناس عن الخيانة. ولهذا قال الله عز وجل واما
تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء - 00:58:39

ما نخون من خان لا ننبذ اليهم يعني بمعنى نقول العقد والاتفاق اللي بيننا وبينكم انتهى نحن واياكم على سواء لا نعامل
الخائن بالخيانة اه ولهذا جاء ولا تخن - 00:58:55

من خانك والدغل يعني عموم الفساد والاغتيال وهو القتل غيلة والسعادة السعادة هي النمية يعني السعي بين الناس بالافساد كل
هذا يبرأ منه اهل السنة والجماعة. كما يبرؤون ايضا يكفون الاذى ويتركون الغيبة وهي ذكر اخاك بما يكره الا لمن اظهر بدعة -
00:59:14

الذى يجاهر بدعته حقيق بان يحذر منه فرق بين احد مستتر بدعته وبين احد يدعو الى بدعته فمن اظهر بدعته فالقول فيه ليس
بغيبة بل يجب التحذير منه ولان حماية حمى التوحيد والدين والملة مقدم على - 00:59:45

حماية شخصه ثم قال والجدة وتفسيره وسماع سنن الرسول صلى الله عليه واله وسلم وجمع فيها وتألمهم نعم اما المسألة الاولى
وهي تعلم العلم فهذا لم يزل والله الحمد يأبى اهل - 01:00:06

السنة والجماعة يحمل هذا الدين من كل خلف عدوا ينفون عنه تحريف الغاليين وانتحال المبطلين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. وان العام العالم لا يستغفر له كله - 01:00:48

حتى النملة في جحرها وحتى الحيتان في جوف الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وان الانبياء لم يورثوا
دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. فمن اخذ به اخذ بحظ وافل. هذا حديث ابي الدرداء ينبغي لكل مؤمن لكل طالب علم - 01:01:06
ان يقرأ ما كتبه ابن رجب رحمه الله في شرحه فانه يذكر الرغبة في طلب العلم تحصيله والسعى فيه يرون تعلم العلم وطلبه من

مظانه. اي نعم من مظانه. انما يطلب الشيء من مظاله. ومظانه الكتاب والسنة. وما تفرع عنه - [01:01:26](#)

ما من علوم لا يطلبه من كلام الفلاسفة والمتكلمين والعلقانيين والحدائين ها هذا ليس بعلم هذا دغش وزغب والجدة في تعلم القرآن وعلومه وتفسيره. لأن القرآن هو منجم العلم واصله ومنبعه. وسماع سنن الرسول صلى الله عليه وسلم وجمعها - [01:01:46](#) والتفقه فيها. هذه طريقة آهل السنة والجماعة على الدوام. ولذلك يقال عنهم اهل الحديث هم اهل القرآن والحديث وطلب اثار اصحابه. لأن اقوال الصحابة معتبرة الصحابة معتبرة والاحتجاج بقول الصحابي آما ماتتحقق في بعض الصور بالمروء حكما -

[01:02:08](#)

بالمروء حكما. فإذا تعارض قول الصحابيان فإنه يطلب الترجيح حينئذ ولما ذكر الصحابة ذكر ما نبهنا عليه إنما من تحريم الواقعة فيهم وتأول القبيح عليهم ويكلونهم فيما جرى بينهم على على التأويل - [01:02:32](#)

إلى الله عز وجل فيما جرى بينهم على التأويل يعني فيما تأولوه يكلونهم إلى الله يحسنون الظن بهم وقد تقدم بيان هذا ثم قال مستمر سمع السنن مستمرون إلى يوم القيمة - [01:02:47](#)

ا لكن الرواية بالأسناد قد توقفت بالتدوين رواية بالأسناد قد توقفت بالتدوين. لكن من طلبة العلم من يعني يشرف ان يكون له سند متصل فيذهب إلى اه الحفرة بعض المسندين ليسمع منهم مباشرة ليتصل سمعاه بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا حسن لكن لا ينبغي لطالب العلم ان يجعل ذلك على - [01:03:08](#)

حساب التثقف في الدين فان العبرة في الفقه العبرة بالفقه لا بجمع الاجازات والسماعات وغير ذلك. فان العلم محفوظ بحمد الله. فان جاء ذلك ميسورا فالحمد لله والا لا يكن همه - [01:03:32](#)

السفر والمجيء والذهاب دون تحصيل العلم والفقه في الدين. لأن العبرة بالفقه العبرة بالفقه والفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم قال والمشرب نعم هذه ايضا امور بعضها جرت الاشارة إليها لزوم الجماعة تقدم - [01:03:47](#) الكلام عنه قال والتعفف في المأكل والمشرب والملابس. نعم هذا هو الورع ان يكون الانسان ورعا في مأكله ومشربه فلا يدخل الى جوفه الا ما علم حله فإنه اي ما جسد نبت من السحت فالنار - [01:04:31](#)

وكثير من الناس لا يبالي بالمكاسب يقبض الراتب وربما لم يؤدي العمل كما آآ طلب منه. آآ يدخل في آآ مساهمات ولا يعلم حلها من حرمتها من حرمتها ولا يسأل واحيانا يتظاهر بالغباء - [01:04:49](#)

والله ما ادري ماذا فعلوا وهو في الحقيقة لو شاء لكان من اذكي الناس. لكن اذا كان الشيء له انه يغض الطرف ويتظاهر بالبلادة واما كان الشيء عليه دقة تدقيقا بالغا. هذا لا يستقيم. فعلى الانسان ان يتعرف في مأكله ومشربه وملبسه. كل ما يباشره - [01:05:06](#) يستدخل حراما ويبرأ الى الله من ظلم الناس واخذ حقوقهم قبل ان يأتي يوم لا درهم فيه ولا دينار من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة - [01:05:26](#)

والسعى في عمل الخير يقول الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدق او معروف او اصلاح بين الناس. هذا هذى المشاريع النافعة ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما - [01:05:40](#)

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا ايضا من زينة اهل الاسلام. كنتم خيرا ماما اخرجت للناس. تأمرن بالمعروف وتنهن عن المنكر وتومنون بالله هذه زينة اهل الاسلام. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سياج الامان. وفرق بين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبين الخروج - [01:05:57](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لغة النصح والشفقة ضبط امور الامة من الانفلات والضياع فيجب ان تكون سمة بقيت الامة علينا الحذر ايها الاخوة من تسرب المفهوم الغربي للحرية فان الغرب في ثقافتهم الليبرالية يقولون حريةك - [01:06:15](#)

تنتهي حينما تصطدم بحرية الآخرين ويسبحون هذا المعنى فيمنعون احدا او يعتبرون من ادبائهم الا ينكر احد على احد ولا يستدرك احد على احد لا المؤمنون بعضهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر كاليدين تغسل احدهما الاخرى - [01:06:37](#) ليس من شأنهم الامساك والكف ودع كل احد على اه ما يشاء. مر وانهى. قال لقمان يابني اؤمر اقم الصلاة بالمعروف وانهى عن

المنكر واصبر على ما اصابك لكن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 01:06:58

لابد له من ثلاثة شروط شرط قبله وشرط معه وشرط بعده الشرط الذي قبلها العلم لا تأمر ولا تنهى الا بعلم فمن امر او نهى بلا علم افسد اكثر مما اصلاح - 01:07:14

ثانيا شرط معه وهو الرفق فان الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف والله رفيق يحب الرفق في الامر كله الشرط الثالث شرط بعده وهو الصبر لان من انتدب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليتوقع ان يلحقه اذى معنوي او اذى قولي - 01:07:28
بدني او مالي وطن نفسك على الصبر. لهذا قال لقمان وامر بالمعروف وانهى عن المنكر ماذا؟ واصبر على ما اصابك قال ايضا والاعراض عن الجاهلين كما قال الله خذ العفو وامر بالعرف - 01:07:50

واعرض عن الجاهلين وهذا مهم يا اخوان لا سيماء في هذا الوقت لكثرة فيه المهاجرات والشغب تجد احيانا في بعض الوسائل في التوبيخ وتقاذف يعني مهاجرات لا تليق اكرم نفسك يا طالب العلم. قل قولوا كريما. لا تدخل في مهاجرات - 01:08:05

وبينبغي لطلبة العلم ان يترفعوا وينأوا بأنفسهم عن التجاذبات التي تقع بين بعض السفهاء تجد احيانا اه في بعض اوساط طلبة العلم من التصنيف والتنابز بالألقاب والقدح والذم والتجریح والتسبیه والتبذیع ما لا يليق - 01:08:26

ما كان مشايخنا يفعلون هذا بالطريقة التي يمارسها بعض الحمقى من الواقعية والخوف يعني استسهال اعراض الناس القول الكريم لا تمسك عن بيته قل الحق باسلوب عف جميل كريم هذا يسعك. اما ان يدخل الانسان في مهاجرات وضراوة ونزاعات حتى ان المتفرج عليه يرثي لحاله - 01:08:47

ويقول اهذا حال المتدینين؟ فهذا حال طلبة العلم. هذه حال لا نتمناها ولا نرجوها دعهم يسمعون منك الكلام العذر الكريم الجميل.
واعتبر بسير المؤففين من العلماء شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ماذا كان يعامل مخالفيه؟ لما - 01:09:16

جائه ابن القيم يخبره بممات ابن مخلوف وكان من اكبر من يعني اذاه من القضاة وكذا تبشرني بممات غصب عليه غضبا شديدا
قم بنا الى اهله فذهب الى اهله وعزاهم ومسح على رؤوس الصبيان وقال انا اب لكم خلف من ابكم - 01:09:33

اخلاق الانبياء اخلاق اتباع الانبياء. اقرأ في سيرة الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله ما صنع بمخالفيه سيرة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله كيف كان يعامل علماء زمانه الذين يخالفونه في امور عظيمة - 01:09:53

بن عبد العزيز بن عبد الله بن سام الى فضيلة الشيخ الامام الاكبر كذا كذا يذكر بلغني كذا وكذا شيخنا رحمه الله ما كان يرد ردا اعني شيخنا ابن عثيمين ما كان يرد رد ابدا على الملا وعلى رؤوس الناس - 01:10:10

ويكتب مباشرة الى من يخالفه ويطلب منه ان يصلح ما بدر منه سرا وهذه علامة الاخلاص. اما ما يجري بين بعض طلبة العلم من امور تشمئز منها النفوس. الانسان يعتبر ان - 01:10:27

اخيه ظفر ويذهب يدبح الكتب الرد على كذا وكذا. ثم يقوم الاخر ويرد عليه برد مقابل وتجاذبات. وتسمع كلمات سوقية في هذه المطبوعات لا يليق هذا باهل العلم ولا ينبغي لهم - 01:10:43

مقصود ان يعلموهم ويبينوا لهم الحق اه ثم قال هذا اصل الدين والمذهب واعتقاد عندي لم تشتهم ولم تلبسو فتنة ولم يخفوا الى مكرها فيه معتصمين بن عبد الله جمیعا ولا تفرقوا عنه. نعم جزاهم الله خيرا. قال هذا اصل الدين والمذهب وصدق - 01:11:00

وقد ذكر في اول الكتاب اصول العقائد وذكر امهات الاخلاق والطريقة الواجبة في الاتباع وان هذا هو ما كان عليه السلف الصالح
الذين لم تشتهم بدعة ولم تلبسهم فتنة وانما اعتصموا بالله فعصتهم الله - 01:11:38

ولم يخفوا الى مكروه في دين. يعني لم يستعجلوا ولم يسترقى يستركضوا الى ما يسوء تأمر المخاطبين الذين كتب لهم هذا ان يتمسكوا بذلك معتصمين بحبل الله جمیعا والا يتفرقوا كما امر الله - 01:11:56

واعلموا ان الله صلی الله عليه واله والجماعة الممتنعة. قال الله يغفر لكم ذنوبكم امين امين امين. اه ختم الشيخ رسالته الحافلة
هذه اه طلب العلم بان الله تعالى اوجب محبتة ومغفرتها لمتبعي رسوله بنص كتاب الله. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

- 01:12:12

اذا اقرب طريق ايها الاخوة لتحصيل محبة الله لزوم السنة. باتباع النبي صلى الله عليه وسلم في القوالي والاعمال والاعتقادات الامور والامور الباطنة فمن لزم السنة كمن ركب سفينه نوح - [01:13:15](#)

فان لزوم السنة سفينه نوح نجا ومن ترك السنة غرق لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم فنسائل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بالقرآن العظيم. وان يجعل ما تلوناه في هذه الرسالة حجة لنا لا علينا. وان يجزي ابا بكر الاسماعيلي - [01:13:31](#)

الجزاء على ما اودع فيها من العلوم النافعة والمواعظ البالغة. وان يجمعنا واياكم واياه وسائر اه في هذه الامة في جنات النعيم مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. والحمد لله - [01:13:50](#)

الذى بنعمته تتم الصالحات اه يعني اه لما ذكر الاسلام والايمان في مقام واحد اراد بالايمان ما يتعلق بالاعتقادات الباطنة. فكأنه والله اعلم يريد قول القلب وعمل القلب لانه جعل الاعمال الظاهرة هي الاسلام - [01:14:10](#)

هكذا ينبغي ان يوجه الكلام والله اعلم هذا هو يعني ان الاسلام الاعمال الظاهرة يعني الامثال لما هو مؤمن به يعني بما اقر به وصدق انه لله عليه ان يأمره وينهاه ولنبيه صلى الله عليه وسلم كذلك - [01:14:47](#)

يعني يكون خلاصته ان الايمان يتعلق بالعقائد الباطنة وان الاسلام يتعلق بالشريائع الظاهرة - [01:15:16](#)